مصطفى الفقى: العثمانيون قضوا على تراث المماليك

مصطفى الفقى

كتبت ـ هدى الساعاتى:

افتتح الدكتور مصطفى الفقى؛ مدير مكتبة الإسكندرية، أمس الأربعاء، ندوة «توثيق زخرفة المبانى التراثية والاتجاهات الحديثة فى صناعة التصميم»، بحضور السيدة عزة فهمى؛ مصممة الحلى المصرية ورئيس مجلس إدارة شركة حلى مصر، والدكتورة جاكلين عازر؛ نائب محافظ الإسكندرية، والتى ينظمها مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط (Alex Med) التابع لقطاع البحث الأكاديمى بمكتبة الإسكندرية، بالتعاون مع المؤسسة المصرية لإنقاذ التراث (EHRF).

وأكد الفقى أن الرموز الفنية الصغيرة لها دلالات قوية على مراحل مهمة من التاريخ المصرى، ويعد العصر المملوكى جزءا له أهمية خاصة كونه غنيا بالفنون والرموز التى تظهر بوضوح فى المبانى الباقية من هذا العصر، مشيرا إلى أن الاحتلال العثمانى قضى كثيرا من هذه المبانى وهو الفعل الأسوأ لأى احتلال.

وقالت الدكتورة جاكلين عازر: إن ملف التراث من الملفات التى تهتم بها بشكل خاص، كونه يرسم طريق المستقبل فى ظل سعى مصر لتحقيق تنمية شاملة، فالتاريخ والهوية هما اللذان يمهدان للمستقبل، موجه الشكر إلى مكتبة الإسكندرية التى تعكس صورة المدينة بما تمتلكه من تاريخ تراثى وحضارى كبير.

واستعرضت عزة فهمى، مجموعة من الحلى التى أنتجتها شركتها مستوحاة من تفاصيل العمارة المملوكية التى تمثل جزءا هاما من الفن الإسلامى، مشيرة إلى أنه فى السابق لم يكن يعلم الكثيرون عن الفن المملوكى أما الآن فالسيدات يسألن خصيصا عن الحلى المملوكية.

جدير بالذكر أن الندوة شهدت عرضا تقديميا من قبل فريق عمل مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط لتوضيح مشاريعه المختلفة المتعلقة بالإسكندرية، سواء فى الحفاظ على تراثها الثقافى أو من خلال المساعدة فى وضع خطط لتنميتها المستدامة.